



من احاديث وارشادات الامام الصادق عليه السلام



اعداد: الدكتور السيد حسين البديري ٢٥ شوال ١٤٤٠

من الظواهر التي تميّز بها أهل أئمة البيت عليه السلام «عدم تعلمهم على يد معلم من مبدأ طفولتهم إلى سن الرشد حتى القراءة والكتابة ولم يثبت عن احدهم انه دخل الكتاتيب أو تتلمذ على أستاذ في شيء من الأشياء مع ما لهم من منزلة علمية لا تجارى وكذلك وما سئلوا عن شيء إلا اجابوا عنه في وقته ولم تهر على ألسنتهم كلمة لا أدري ولا تأجيل الجواب إلى المراجعة أو التأمل أو غير ذلك» (تعليقة الشيخ حسن محمد تقي الجواهري على كتاب الحلال والحرام للشيخ القرضاوي ص ٢٢ ط.لبنان).

وأیضا تميزوا بأن أغلب ما يروونه من أحاديث عن رسول الله ﷺ إنما هو عن طريق آبائهم عن علي عن رسول الله ﷺ. قال الإمام الصادق عليه السلام «حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين عليه

السلام وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله
صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله قول الله
عزوجل». (الكافي الشيخ الكليني ج ١ ص ٥٣).
وأيضاً تميّزوا أنهم لا يقولون برأيهم، سأل رجل
الإمام الصادق عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها، فقال
الرجل: أرأيت أن كان كذا وكذا ما يكون القول
فيها؟ فقال عليه السلام له: مه، ما أجبتك فيه من شيء فهو
عن رسول الله، لسنا من «أرأيت» في شيء. (الكافي
ج ١ ص ٥٨).

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَرْضَى لِنَفْسِكَ مَذْهَبًا
يُنَجِّيكَ يَوْمَ الْبَعْثِ مِنْ لَهَبِ النَّارِ
فَدَعْ عَنكَ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ
وَأَحْمَدَ وَالْمُرَوِّئِيَّ عَنْ كَعْبِ أَحْبَارِ
وَوَالِي أَنَسًا قَوْلَهُمْ وَحَدِيثَهُمْ
رَوَى جَدُّنَا عَنْ جَبْرِيلَ عَنِ الْبَارِي

اثبت ما تيسر جمعه من كتاب الكافي للشيخ
الكليني عليه السلام ومن غيره من أحاديث الإمام الصادق عليه السلام
في مختلف الموضوعات.

العلم:

وجدت علم الناس كله في أربع: أولها أن تعرف
ربك والثاني أن
تعرف ما صنع بك والثالث أن تعرف ما أراد منك
والرابع أن تعرف ما يخرجك من دينك. (الكافي -

الشيخ الكليني ج ١ ص ٥٠).

التوحيد:

جاء أعرابي إلى جعفر بن محمد الصادق (ع)، فقال: هل رأيت ربك حين عبدته؟ فقال: لم أكن لاعبد ربا لم اره! فقال: كيف رأيتَه؟ فقال: لم تره الأبصار بمشاهدة العيان بل رأته القلوب بحقائق الإيمان (روضة الواعظين للفتال النيسابوري ص ٣٣).

النبوة:

إن الله عز ذكره ختم بنببيكم النبيين فلا نبي بعده أبداً، وختم بكتابتكم الكتب فلا كتاب بعده أبداً، وأنزل فيه تبيان كل شيء وخلقكم وخلق السماوات والارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وأمر الجنة والنار وما أنتم صائرون إليه. (الكافي للشيخ الكليني ج ١ ص ٢٦٩).

وعنه عليه السلام: حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله فجاء بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة. (الكافي للشيخ الكليني ج ٢ ص ١٧).

الإمامة:

عن عيسى بن السري قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: حدثني عما بنيت عليه دعائم الاسلام إذا أنا أخذت بها زكى عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله

والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال من
الزكاة، والولاية التي أمر الله عز وجل بها ولاية آل
محمد ﷺ. (الكافي للشيخ الكليني ج ٢ ص ٢١).

عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول: الائمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله
إلا أنهم ليسوا بأنبياء ولا يحل لهم من النساء ما
يحل للنبي صلى الله عليه وآله فآما ما خلا ذلك
فهم فيه بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله.
(الكافي للشيخ الكليني ج ١ ص ٢٧٠).

و في حديث طويل: قال سدير لابي عبد الله عليه السلام: ما
أنتم؟ قال نحن خزان علم الله، نحن تراجمة أمر
الله، نحن قوم معصومون، أمر الله تبارك وتعالى
بطاعتنا ونهى عن معصيتنا، نحن الحجة البالغة
على من دون السماء و فوق الارض. (الكافي للشيخ
الكليني ج ١ ص ٢٦٩).

وقال عليه السلام في قول الله عز وجل: «اصبروا وصابروا
ورابطوا» قال: اصبروا على الفرائض وصابروا على
المصائب ورابطوا على الائمة (ع) (الكافي ج ٢ ص ٨١).

يوم القيامة:

لا يصغر ما ينفع يوم القيامة ولا يصغر ما يضر
يوم القيامة، فكونوا فيما أخبركم الله عز وجل
كمن عاين. (الكافي ج ٢ ص ٤٥٦).

اشد الناس حسرة يوم القيامة:

إن من أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف

عدلا ثم عمل بغيره. (الكافي ج ٢ ص ٢٩٩).

الصبر:

إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس (أي جماعة) فيأتون باب الجنة فيضربونه، فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر، فيقال لهم: على ما صبرتم؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله، فيقول الله عز وجل: صدقوا، أدخلوهم الجنة وهو قول الله عز وجل: «إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب». (الكافي ج ٢ ص ٧٥).

حسن الخلق:

ما يقدم المؤمن على الله عز وجل بعمل بعد الفرائض أحبُّ إلى الله تعالى من أن يسعَّ الناس بخلقه. إن الخلق الحسن يُمِثُّ الخطيئة كما تمِثُّ الشمس الجليد. البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار. (الكافي ج ٢ ص ١٠٠).

النصيحة:

إن أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه. (الكافي ج ٢ ص ٢٠٨).

الظلم:

اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة. (الكافي ج ٢ ص ٣٣٢).

من أكل مال أخيه من أكل مال أخيه ظلماً ولم يرده إليه أكل جذوة من النار يوم القيامة. (الكافي ج ٢

ص ٣٣٣).

اللسان:

من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يومَ القيامة وله لسانان من نار. (الكافي ج ٢ ص ٣٤٣).

العاق لوالديه:

إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلا صنف واحد، قلت: من هم؟ قال: العاق لوالديه. (الكافي ج ٢ ص ٣٤٨).

اذلال المؤمن:

من استذل مؤمنا واستحقره لقلة ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق. (الكافي ج ٢ ص ٣٥٣).

ترك إعانة المؤمن:

أيما رجل من شيعتنا أتى رجلا من إخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر إلا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج غيره من أعدائنا، ويعذبه الله عليها يوم القيامة. (الكافي ج ٢ ص ٣٦٦).

سبب عقوبة المؤمن في الدنيا:

إذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً عَجَّلَ له عقوبته في الدنيا وإذا أراد بعبد سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتى يوفى بها يوم القيامة. (الكافي ج ٢ ص ٤٤٥).

الليل والنهار:

إن النهار إذا جاء قال: يا ابن آدم اعمل في يومك هذا خيراً أشهد لك به عند ربك يوم القيامة، فإني لم آتك فيما مضى ولا آتيك فيما بقي وإذا جاء الليل قال مثل ذلك. (الكافي ج ٢ ص ٤٥٥).

الدمعة والبكاء من خشية الله:

ما من عين إلا وهي باكية يوم القيامة إلا عينا بكت من خوف الله وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عز وجل إلا حرم الله عز وجل سائر جسده على النار ولا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة وما من شئ إلا وله كيل ووزن إلا الدمعة، فإن الله عز وجل يطفئ باليسير منها البحار من النار، فلو أن عبدا بكى في أمة لرحم الله عز وجل تلك الأمة ببكاء ذلك العبد. (الكافي ج ٢ ص ٤٨٢).

كل عين باكية إلا...:

كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة: عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في طاعة الله وعين بكت في جوف الليل من خشية الله. (الكافي ج ٢ ص ٤٨٢).

تأخير إجابة الدعاء:

إن المؤمن ليدعو الله عز وجل في حاجته فيقول الله عز وجل أخوا إجابته، شوقاً إلى صوته ودعائه، فإذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل: عبدي! دعوتني فأخرت إجابتك وثوابك كذا وكذا ودعوتني في كذا

وكذا فأخرت إجابتك وثوابك كذاو كذا، قال: فيتمنى المؤمن أنه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب. (الكافي ج ٢ ص ٤٩٠).

مجلس الحسرة:

ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله عز وجل ولم يذكرونا إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة، ثم قال: إن ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان. (الكافي ج ٢ ص ٤٩٦).

تعلم القرآن:

تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شاب جميل شاحب اللون فيقول له القرآن: أنا الذي كنت أسهرت ليلك وأظمأت هواجرك وأجففت ريقك وأسلت دمعتك أوول معك حيثما ألت وكل تاجر من وراء تجارته وأنا اليوم لك من وراء تجارة كل تاجر وسيأتيك كرامة من الله عز وجل فأبشر، فيؤتى بتاج فيوضع على رأسه ويعطى الامان بيمينه والخلد في الجنان بيساره ويكسى حلتين ثم يقال له: اقرء وارقه فكلما قرء آية سعد درجة ويكسى أبواه حلتين إن كانا مؤمنين ثم يقال لهما: هذا لما علمتماه القرآن.

القرآن والشباب:

من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله عز وجل مع السفارة الكرام البررة وكان القرآن حجيلاً عنه يوم القيامة،

يقول: يا رب إن كل عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملي فبلِّغ به أكرم عطايك، قال: فيكسوه الله العزيز الجبار حلتين من حلل الجنة ويوضع على رأسه تاج الكرامة ثم يقال له: هل أرضيناك فيه؟ فيقول القرآن: يا رب قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا فيعطى الأيمن بيمينه والخلد بيساره ثم يدخل الجنة فيقال له: اقرأ واصعد درجة، ثم يقال له: هل بلغنا به وأرضيناك فيقول: نعم. قال: ومن قرأه كثيراً وتعاهده بمشقة من شدة حفظه أعطاه الله عز وجل أجر هذا مرتين. (الكافي ج ٢ ص ٦٠٣).

توقير الكبير:

من عرف فضل كبير لسنه فوقه آمنه الله من فزع يوم القيامة. (الكافي ج ٢ ص ٦٥٨).

عيادة المريض:

من عاد مريضاً من المسلمين وكل الله به أبداً سبعين ألفاً من الملائكة يغشون رحله ويسبِّحون فيه ويقدِّسون ويهللون و يكبرون إلى يوم القيامة نصف صلاتهم لعائد المريض. (لكافي ج ٣ ص ١٢٠).

الصلوة الخمس:

عن أبان بن تغلب قال: كنت صليت خلف أبي عبد الله (عليه السلام) بالمدلفة فلما انصرف التفت إلي فقال: يا أبان الصلوات الخمس المفروضات من أقام حدودهن وحافظ على مواقيتهن لقي الله يوم

القيامة وله عنده عهد يدخله به الجنة ومن لم يقيم حدودهن ولم يحافظ على مواعيتهن لقي الله ولا عهد له إن شاء عذبه وإن شاء غفر له. (الكافي ج ٣ ص ٢٦٧).

الإقالة في البيع:

أيما عبد أقال مسلماً في بيع أقاله الله تعالى عثرته يوم القيامة. (الكافي ج ٥ ص ١٥٣) (الإقالة استرجاع البائع البضاعة عند طلب المشتري).

تزويج الأعزب:

من زوج أعزباً كان ممن ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة. (الكافي ج ٥ ص ٣٣١).

ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة:

ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيهم و لهم عذاب أليم: الشيخ الزاني والديوث والمرأة توطى فراش زوجها. (الكافي ج ٥ ص ٥٣٧).

النظر للأجنبية:

النظر سهم من سهام إبليس مسموم، وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة. (الكافي ج ٥ ص ٥٥٩).

في الزنا:

قال: قال يعقوب لابنه: يا بني لا تزن فإن الطائر لوزنا لتناثر ريشه. (الكافي ج ٥ ص ٥٤٢).

بر الآباء:

برُّوا آبائكم يبرِّكم أبناؤكم وعُفُّوا عن نساء الناس

تعف نساؤكم. (الكافي ج ٥ ص ٥٥٤).

في الإحسان الى الوالد:

من قَبَلِ وَكَدَهُ كَتَبَ اللهُ عَزْوَجَلْ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ فَرَّحَهُ فَرَّحَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ دَعَى بِالْأَبْوِينِ فَيَكْسِيَانِ حَلْتَيْنِ يَضِيئُ مِنْ نُورِهِمَا وَجْوهُ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (الكافي ج ٦ ص ٤٩).

ذكر الحسين عليه السلام عند شرب الماء:

عن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذا استسقى الماء فلما شربه رأته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي: يا داود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام و أهل بيته ولعن قاتله إلا كتب الله عزوجل له مائة ألف حسنة و حط عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة و كأنما أعتق مائة ألف نسمة و حشره الله عزوجل يوم القيامة ثلج الفؤاد (الكافي ج ٦ ص ٣٩١).

شارب الخمر شارب:

الخمر يوم القيامة يأتي مسودا وجهه مائلا شقه، مدلعا لسانه ينادي العطش العطش. (الكافي ج ٦ ص ٣٩٧).

الخضاب:

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فنظر إلى الشيب في لحيته فقال النبي صلى الله عليه وآله: نور ثم قال: من شاب شيبة في الاسلام

كانت له نورا يوم القيامة قال: فخضب الرجل بالحناء ثم جاء إلى النبي(ص) فلما رأى الخضاب قال: نور وإسلام فخضب الرجل بالسواد فقال النبي ﷺ: نور وإسلام وإيمان ومحبة إلى نساءكم ورهبة في قلوب عدوكم. (الكافي ج ٦ ص ٤٨٠).

في الوصية:

من عدل في وصيته كان بمنزلة من تصدق بها في حياته ومن جار في وصيته لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو عنه معرض. (الكافي ج ٧ ص ٥٨).

عدم أداء حقوق الله في المال:

ما من رجل يمنع درهما في حقه إلا أنفق اثنين في غير حقه، وما من رجل يمنع حقا في ماله إلا طوقه الله به حية من نار يوم القيامة. (من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ج ٢ ص ١١).